



في مشهد درامي فاضح ملطخ بدماء الأبرياء ، استفتح النظام السوري يوم الجمعة بتفجير إجرامي هزّ حي الميدان الدمشقي العريق، تم الإعلان عن (26) قتيلاً معظمهم من المدنيين ، وأكثر من (120) جريحاً. ليسارع كعادته بتوجيه التهمة لخلایا إرهابية وافدة من الخارج. لكن فداحة الأخطاء الإخراجية التي ارتكبها النظام المجرم فضحته على مرأى ومسمع العالم. ورغم ما يهدف إليه النظام من إخماد المظاهرات السلمية بشتى وسائل القمع والإرهاب، فقد خرج الأهالي في جمعة استلهموا اسمها من القرآن الكريم ، فأطلقوا عليها جمعة (إن تنصروا الله ينصركم) مستبشرين بوعد الله ونصره، وأكدوا على مطالبتهم بتدويل الملف السوري بعد أن عجزت الجامعة العربية عن إيقاف شلالات الدماء اليومية حتى الآن، وارتفع عدد الشهداء بإذن الله إلى أكثر من (32) شهيداً وعشرات الجرحى والمعتقلين، علاوة على من قضوا في التفجير الإرهابي المفعل من قبل النظام. في حين صرحت الهيئة العامة للثورة السورية بأن عدد نقاط التظاهر بلغ 479 نقطة تظاهر :

اللائقية:

شنت الكتائب الأسدية حملة اعتقالات عشوائية في عدة أحياء في اللاذقية، طالت بعض الأطفال، واقتحمت بعض الأحياء والمنازل، فيما دوى انفجار في حي السكنتوري وآخر في الرمل الجنوبي مصاحبا إطلاق رصاص كثيف، ومن جهة أخرى صدحت التكبيرات والأصوات المناهضة للنظام من عدة مناطق فيما نادى أحرار قنينص بتدويل الملف السوري.

درعا:

فرقت الكتائب الأسدية حشود المتظاهرين بالرصاص في حباب ما أسفر عن استشهاد شاب واختطفته عناصر الكتائب الأسدية وأصيب خمسة آخرون بجروح، كما خرجت مظاهرات حاشدة في 60 نقطة منها المزيريب ودرعا وإنخل وداعل وطريق السد والقصور وغيرها نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس وتدويل الملف السوري، وأنباء عن خفاء مصير 20

شاباً في كمين نصبه لهم الأمن.

دمشق:

4 شهداء على الأقل في قدسيا قضوا برصاص الكتائب الأسدية، وأحرار القابون والمزة وكفر سوسة والهامة وبرزة وغيرها خرجوا في مظاهرات منوثة للنظام السوري، وتحدياً للانتشار الكثيف لعناصر الكتائب الأسدية، ومطالبة بتدويل الملف السوري، فيما اقتحمت الكتائب الأسدية بساتين الرازي في المزة من جهة الزيات و جامع المصطفى مع قطع التيار الكهربائي وسط إطلاق متقطع للنار وقامت بالاعتداء على المارة في الطريق، كما دوت انفجارات ضخمة في المزة متزامنة مع إطلاق متقطع للنار، يذكر أن أهل المهاجرين لا زالوا في المرحلة الثانية من الإضراب بطريقتهم الخاصة حيث صدحت أصوات القرآن الكريم من غالب بيوت الحي.

وقد وردت معلومات أولية حول التفجير الذي افتعله النظام وزهد ضحيته أكثر من (26) شخصاً، حيث إن المخابرات السورية قامت بتفخيخ سيارة من نوع كيا ريو، وتم وضعها في طريق المصلين، لتنفجر عند خروجهم من المساجد وبدء تجمعهم تحت الجسر ، إلا أن خطأ حصل في العبوة الناسفة أدى إلى انفجارها قبل وقتها المحدد ، وكان شبيحة النظام في القرب من مكان الحادث يتهيأون لمغادرة المكان والاختباء عن أعين المصلين ، ليثبتوا للمراقبين نظرية المؤامرة والعصابات المسلحة، ولكن مشيئة الله كانت فوق كيدهم ومكرهم. وهذا يفسر وجود آثار إطلاق الرصاص الواضحة على السيارات والباص ، مما يؤكد أن الانفجار عندما حدث قبل توقيته أدى إلى حالة من الذعر عند المجرمين فأطلقوا النار عشوائياً، ومن ثم كانت الفضيحة الإعلامية حيث تم الانفجار قبل إكمال الدراما ، فسارعوا إلى التخبط الذي حصل على مسرح الجريمة أمام الإعلام. ولا يمكن التأكد من هذه الرواية بشكل دقيق بسبب التضليل والحصار الإعلامي الكبير الذي يمارسه النظام السوري.

ريف دمشق:

شهدت ريف دمشق مظاهرات حاشدة في زملكا وحرستا ودوما والزبداني ومعظمية الشام وغيرها نصرة لمدن الريف المنكوبة وتحية لأبطال الجيش الحر، وكان المتظاهرون قد نادوا بإسقاط النظام وتدويل الملف السوري، وهاجمتها القوات بالقوة وفرقتها، كما دبرت الكتائب الأسدية كميناً في شارع الكسوة حيث انتشروا وبدؤوا بالتكبير حتى استجاب الأهالي ثم اقتحمت المنازل وخربت ممتلكاته واعتقلت كل من فيه فاق عدد 50 شاباً واعتدوا عليهم بالضرب المدمي. ودوت انفجارات عنيفة في بعض المناطق مصاحبة إطلاق نار كثيف كما شنت الكتائب الأسدية حملة مدامات في حي البصري في دوما وقامت بحملة اعتقالات عشوائية للمارة.

حمص:

حاولت الكتائب الأسدية اقتحام حي الخالدية والاعتداء على المعتصمين في ساحة الحرية، فتصدى لهم عناصر الجيش الحر ودحروهم، فيما انتفض أحرار القريتين في مسائية حاشدة نصرة للمدن المنكوبة ومطالبين بتدويل الملف السوري، وشهد حي القصير إطلاق نار كثيف جداً، ما تسبب في إصابة شخصين أحدهما في حالة خطيرة، وأنباء عن سقوط شهيد في الملعب بطلق ناري، ودوي انفجارات ضخمة في بعض أحياء حمص.

حلب:

انتفض أحرار منبج وكفرنايا وتل رفعت وإعزاز والمرجة وتركمان بارح والأتاب والفرقان والصاخور في مظاهرات حاشدة هاتفية بإسقاط النظام وتدويل الملف السوري، ونصرة لأحرار اعزاز والمدن المنكوبة رغم الحصار الخانق الذي فرضته الكتائب الأسدية على بعض المناطق وإطلاق النار من الحواجز الأمنية رداً على حملة الضجيج الليلية..

دير الزور:

تجولت الدبابات في أحياء دير الزور كما احتلت المدرعات ساحة الحرية في البوكمال وأسفر الإطلاق العشوائي للنار عن سقوط عدد من الجرحى، فيما خرجت مظاهرات في بقرص والحميدية نصرة لغربية ومطالبة بتدويل الملف السوري وإسقاط النظام ومحاكمة بشار.

حماة:

بدأت حملة الضجيج والتكبيرات في حي جنوب الملعب وردت الكتائب الأسدية بالإطلاق الكثيف للنار، وأنباء عن سقوط شهيد من سكان حي الأربعين جراء تفجير وحشي في الميدان بدمشق، ومن جانب آخر خرجت مظاهرة حاشدة في قرية حمادي عمر تطالب بإسقاط النظام.

الحسكة:

ظل حي المفتي تحت حصار خانق من قبل القوات الأمنية، وانتشار امني كثيف في شوارع حي الصالحية لمحاولة اعتقال الأحرار والناشطين المتظاهرين، وسط إطلاق كثيف للنار عشوائيا، كما انتفض أبناء القامشلي في مظاهرات هزت حي الكورنيش متحدية الانتشار الكثيف لعناصر الكتائب الأسدية وطالب أهالي غويران في مظاهراتهم الثلاث بتدويل الملف السوري وحيوا المدن الثائرة والجيش الحر.

إدلب

شهدت سراقب سقوط 7 جرحى اثنان منهم في حالة خطيرة جدا نتيجة إطلاق الجيش 3 قذائف هاون على مخيمات الاعتصام في المدينة وقد تم نقل الجرحى إلى مشفى الحسن في المدينة.

أسماء الشهداء – بإذن الله – :

نقلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع عدد الشهداء إلى 32 برصاص قوات الأمن والجيش بينهم طفل:

ريف دمشق : 13 بينهم طفل

حمص : 6 بينهم رجل مسن و3 مجندين رفضوا إطلاق النار في الرستن

حماة : 9

ادلب : 3

درعا : 1

وأسماء بعضهم كالتالي:

الشهيد سامر مصطفى الدالاتي / 42 عام / ريف دمشق – الزبداني

الشهيد محمد خير زيتون / ريف دمشق – حرستا

الشهيد سامر منير المهدي / ريف دمشق – حرستا

الشهيد حسان شلة / ريف دمشق – حرستا

شهيد من عائلة الشاغوري / ريف دمشق – قدسيا

شهيد من عائلة تلجة / ريف دمشق – قدسيا

شهيد من عائلة روق / ريف دمشق – قدسيا

الشهيد داود طعمة السيد أحمد / حوالي 25 عام / ريف دمشق – الضمير

الشهيد الشاب بندر معضماني / ريف دمشق – الضمير

الشهيد خليل طه الديك / 50 عام / ريف دمشق – الضمير

الشهيد علاء السراقبي / ريف دمشق - الضمير
الشهيد محمد معضماني - ابو المنتصر / ريف دمشق - الضمير
الشهيد أسامة داوود خليفة / ريف دمشق - الضمير
الشهيد محمد جابر السباعي / حمص - الإنشاءات
الشهيد خالد ستيت / حمص - عشيرة
الشهيد خالد محمود درويش / 55 عام / حمص - الرستن
مجند لم يعرف اسمه بعد / حمص - الرستن / لرفضه إطلاق النار
مجند لم يعرف اسمه بعد / حمص - الرستن / لرفضه إطلاق النار
مجند لم يعرف اسمه بعد / حمص - الرستن / لرفضه إطلاق النار
الشهيد نسيم وليد اسماعيل الجلدة / درعا - محجة
الشهيد ميران درويش / 40 عام / حماة - جنوب الملعب
شهيد براء البرازي / حماة - جنوب الملعب
الشهيد الشاب مهاب شيخ الغنامة / 28 عام / حماة - الشيخ عنبر
الشهيد ساهر حسن محييد دبيس / حماة - الشيخ عنبر
شهيد لم يعرف اسمه بعد / حماة / استشهد في قدسيا
الشهيد عبد الإله طلال محمد / 16 عام / حماة - اللطامنة / استشهد في ريف دمشق - قدسيا
الشهيد محمد الصافي / 16 عام / حماة - اللطامنة / استشهد في ريف دمشق - قدسيا
الشهيد حيدر الابرش / حماة - حي الاربعين / استشهد في تفجير الميدان
الشهيد المجند محمد درزية / حماة - مصياف / قُتل لرفضه إطلاق النار على المتظاهرين في مدينة صيدا بدرعا

المصادر: